Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول الأستاذ أبو الحسن الندوى فى كتابه : « النَّبِىُّ الخَاتَمُ » مُشِيرًا إلى أخبار الأنبياء السابقين منها المطمور فى الماضى ، ومنها ما لا يكمل يقول : أما الأنبياء الآخرون وعظماء الملل والديانات السابقة فيصح القول بأن أخبارهم وصور حياتهم مطمورة فى ركام الماضى ، وهنالك حلقات رئيسية لا يكمل بغيرها التاريخ ولا يتسنَّى بدونها الاقتداء والتقليد ، مفقودة لا يمكن البحث عنها والاهتداء إليها فى هذا العصر المتأخر ، وهذا ما تقتضيه الحكمة الإلهية ومنطق الأشياء ؛ فالمثل الإنسانية لها أعمار طبيعية وحيوية محدودة ، فإذا انتهت لم تكن مصلحة فى تناقلها .. أما ما كانت الحاجة إليه قائمة دائمة فيبقى على اختلاف الزمان والمكان ، ويستمر ، وينتشر ، ويورق ، ويثمر .

وكما تكفَّل «الله» تعالى بحفظ القرآن الكريم وهو دستور هذا الدين والأصل الأول من أصول تشريعه ، وكما حفظ الصحيح من (السُّنَّة) ليكون بيانا للكتاب العزيز ، وهى المصدر الثانى للتشريع بعد القرآن الكريم فإن «الله» تعالى بَشَّر بأن الإسلام سيبلغ منتهاه وذروته العالية وتعلو كلمته ويظهره «الله» على الدِّين كُلِّه قال تعالى :

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾[1]

---

(١) الصف : ٩ .